

تحالف «البريستول» هل هو انتخابي مؤقت؟

ما هي الأولويات في ورقة المعارضة؟

■ الجميل: الاستحقاق الانتخابي يغيّر في البانوراما السياسية



الرئيس السابق اميل الجميل

الديبلوماسي قائماً بين دوله. وما دامت سوريا تعترض على هذا التدبير الطبيعي فيعني ذلك ان اعترافها بالكيان والسيادة والاستقلال اللبناني غير مكتمل.

وفي معرض اجابته على سؤال يتعلق بإمكانية حدوث انقلاب في الساحة السياسية وهو الكلام الذي جاء على لسان الوزير سليمان فرنجية، طلب الرئيس الجميل انتظار صدور القانون اولا معتبرا ان قانون الانتخاب لا يحدد صفة المرشح المعارض، انما الذي يحدد هذه الصفة هي المواقف السياسية في الامور المطروحة.

وعن رهانات المعارضة، رد الرئيس الجميل على امين عام حزب الله السيد حسن نصر الله بالتساؤل: «على من يراهن السيد حسن نصر الله»، نحن معروف على ما نراهن؟ فنحن نراهن على وحدتنا وعلى ضرورة تحقيق سيادة الوطن وحريته واستقلاله ونتمنى لو ان بطلنا السيد نصر الله ماذا يريد؟ وما هو برنامجهم وهل هو عكس السيادة والاستقلال؟ وما هو مشروعه البديل؟

■ □ ■

المواقف، واننا نأمل عطفاً على التنسيق الانتخابي ان يكون هناك تنسيق اوسع يتناول القضايا السياسية والوطنية.

ونحن بحاجة الى تفاهم حول مرحلة ما بعد الانتخاب وهي مرحلة مصيرية ان تتزامن مع استحقاقات وتطورات اقليمية كبيرة سواء كان ذلك في فلسطين او العراق وكذلك الامر مع نتائج القرار الدولي ١٥٥٩ فاذاً نأمل ان يستمر هذا التواصل بعد الانتخابات من اجل التفاهم على امور مصيرية كثيرة تعزز الامن القومي والوحدة الوطنية وتفتاهم كل القوى حول الاصلاحات البنوية التي من شأنها ان تطمئن كل الفئات اللبنانية ولا سيما جيل الشباب حول مستقبل الوطن خصوصا ان هناك تساؤلا كبيرا لدى كل الناس ولا سيما الشباب حول اي نظام واي دور لاي لبنان؟ ويقدر ما تتمكن المعارضة من الاجابة عن هذا التساؤل تكون قد نجحت في رهانها.

وفيما يخص الحوار مع حزب الله في ظل وجود نقاط تباين اشار الرئيس الجميل الى ناحيتين، الاولى وهي تتعلق بالقرارات الدولية الملزمة والتي لها الاولوية المطلقة على اي قرار اقليمي او محلي له بعد استراتيجي والمثال على ذلك عندما اقر القرار ٤٢٥ حصل خلاف بين الدولة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية التي تمسكت باتفاق القاهرة واعتبرت ان هذا الاتفاق هو ملزم للدولة اللبنانية ولكل طرف آخر. فكان الموقف الرسمي اللبناني اذذاك ان الاولوية هي للقرار ٤٢٥ الذي يجب ان يطبق نصاً وروحاً وهذا الامر ينسحب على القرار ١٥٥٩ الذي له الاولوية على كل قرار اخر او اتفاق يتعارض معه.

من الناحية الثانية وفيما يتعلق باتفاق الطائف مثلا ان الامور الداخلية التي لا تتناقض مع القرار ١٥٥٩ تبقى نافذة، اما الامور الاخرى التي تتعارض مع القرار ١٥٥٩ فتصبح لاجبة ما دامت للقرار الدولي الاولوية. وحول الموقف من خطوة تعيين السفير وليد المعلم نائبا لوزير الخارجية السوري فاروق الشمرع بعد زيارة نائب وزير الخارجية الاميركي ريتشارد ارميتاج الى دمشق قال الرئيس الجميل: ان موقفنا ومطالبنا واضحة، وهذا التدبير لا يؤثر سلباً ولا ايجاباً على مواقفنا فهو تدبير سوري بحت، وموقفنا يقضي بضرورة ان يستعد لبنان كامل سيادته واستقلاله واعتراف سوريا الكامل بحق لبنان في هذه القضية بحيث يترجم هذا الاعتراف باقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين كما هي الحال مع كل الدول العربية والدول الاوروبية بعضها بعضاً حتى في ظل الاتحاد الاوروبي ظل التمثيل

للقاء المعارضة او لقاء البريستول جمع بين اطراف متعددة ومتنوعة وقوى مختلفة الاتجاهات والتوجهات كانت قد



غابت عن الحياة السياسية المشتركة عادت واجتمعت ضمن لقاء وطني حسب وجهة نظر فريق المعارضة والشارع المعارض، ولقاء انتخابي حسب وجهة نظر فريق الموالاة والشارع الموالي. شهر ونصف الشهر مضى على اللقاء المعارض والقاعدة المعارضة في اتساع والاستحقاق الانتخابي الى اقتراب وفريق ثالث يتولى المراقبة ومجتمع دولي يترقب ويراقب معا، وجهة اخرى تمسك بالوصلة في انتظار صدور قانون الانتخاب لتظهر بعد ذلك كل حينها المطنخ الداخلي والخارجي عن الجهود الحثيثة التي يبذلها ويرمي حجر الداما في الموقع الذي يجب ان يرمى فيه. ولكن ماذا بعد مرحلة صدور القانون والترقب؟ وماذا بعد مرحلة الانتخابات؟ وماذا بعد لقاء البريستول والى ماذا سيؤسس هذا اللقاء في المرحلة المستقبلية للبنان؟ وهل هناك متابعة واستمرارية لحقيقة الحوار الذي بدأ مع كل الاطراف، وهل نقاط الخلاف هي حجر عثرة في طريق جبهة المعارضة؟

وهل هذا التحالف العريض هو تحالف انتخابي مؤقت ينتهي بانتهاء المرحلة؟ فما هي حدود هذا التحالف وكيف يرسمها المشاركون في لقاء البريستول وما هي الاولويات في ورقة المعارضة؟

■ □ ■

في رأي الرئيس الاسبق للجمهورية الشيخ امين الجميل انه يجب عدم الاستخفاف بالاستحقاق الانتخابي، لانه استحقاق سياسي وطني ويغير في البانوراما السياسية في البلد وامل بان يستعيد الشعب من خلال الانتخابات كلمته، هذا اذا صدقت النوايا باجراء انتخابات حرة ونزيهة، فلدي شكوك في هذا الامر بدءاً بالتأخير في اقرار قانون الانتخاب الذي لن يصدر بالكامل الا قبل اسابيع من فتح العمليات الانتخابية وهذا عنصر تزويري يتفوق لانه كيف يمكن للمرشح ان يقوم بواجباته الانتخابية ما دام لا يعرف بعد منتخبيه ولا نوعية تحالفاته؟

وعن إمكانية الحوار مع التيار الوطني الحر قال الرئيس الجميل: «رأيتي وقد من التيار الوطني الحر واتفقتا على ان نتفق، وهذا بعد ذاته عنصر مشجع، وكذلك ان نتواصل كما مع باقي القوى الممثلة في لقاء قرنة شهبان ولقاء البريستول من اجل تنسيق